

دراسات

معايير المكتبات العامة: دراسة مقارنة لاستنباط أسس وضع معايير للمكتبات العامة في مصر

د. ثروت يوسف الغلبان

قسم الوثائق والمكتبات
كلية الآداب، جامعة طنطا

ليس تحقيق أهدافها فقط؛ وإنما أن تحققها بدرجة عالية من الجودة والفعالية.

ومن أبرز الجهود الأكاديمية والمهنية المبذولة في تطوير المكتبات العامة يأتي إعداد "المعايير" التي تحدد المواصفات اللازمة للتشغيل الناجح للمكتبة وخدماتها بما يحقق أهدافها، ويلبي احتياجات المجتمع.

وقد حظيت المكتبات العامة في الدول المتقدمة بمعايير تساعد على تخطيط سياساتها، ومستقبلها، وتطوير أدائها، وتحديد احتياجاتها منذ زمن ليس بالقصير، وقد صدرت معايير الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات عام ١٩٧٣، ثم صدرت للمرة الثانية عام ١٩٨٦، ثم في طبعتها الثالثة عام ٢٠٠١، وكانت في كل واحدة من طبعاتها تشجع الدول والحكومات والجمعيات المهنية المحلية على وضع معايير للمكتبات العامة في مجتمعاتها، وصارت تؤكد على الطبيعة المحلية للمكتبة العامة؛ حيث تذكر معايير IFLA لعام ٢٠٠١: "إن احتمالات نجاح المكتبة العامة تقل عندما يكون شكلها وتنظيمها مستوردين من منطقة ذات خلفية ثقافية مختلفة"^(١).

١- تمهيد:

يشير بيان اليونسكو للمكتبات العامة ١٩٩٤^(٢) إلى أن حرية الأفراد، والمجتمع، وإزدهارهم، وغوهم قيم إنسانية أساسية، ولن يمكن تحقيقها إلا عن طريق قدرة المواطنين المستيرين على ممارسة حقوقهم الديمقراطية، وأداء دور فعال في المجتمع. والمشاركة البناءة، وتنمية الديمقراطية مرهونان بتوافر تربية سليمة، وبالانفتاح الحر واللامحدود بالمعرفة والفكر والثقافة والمعلومات، كما يشير علماء الاجتماع إلى أن سلوك الإنسان هو ترجمة عملية لمستواه المعرفي والثقافي^(٣).

والمكتبة العامة هي المدخل الخلي إلى المعرفة، وهي مصدر اكتساب العلم مدى الحياة، وهي أداة التنمية الثقافية للأفراد والجماعات، ورسالتها ووظائفها أوسع من أن يتم تسجيلها في هذا التمهيد المختصر.

ولما كانت المكتبة العامة تمثل هذه الدرجة من الأهمية؛ فإن جهود الباحثين الأكاديميين والممارسين المهنيين قد ذهبت أشواطاً في سبيل تطوير ظروف تشغيلها، وضمان بيئة عمل مناسبة ومصادر مادية وبشرية، وتنظيم إداري وغير ذلك مما يضمن للمكتبة

٢. ما أسباب وضع المعايير، وما أنواعها (نوعية - كمية) حسب ما ورد في المعايير موضوع الدراسة؟
٣. ما الجهات أو الأفراد الذين يقومون بإعداد المعايير (حكومية - مهنية - تطوعية...)?

٤. ما منهج أو طريقة إعداد المعايير؟
٥. كيف يتم تطبيق المعايير وضمان الالتزام بها؟
٦. إلى أي مدى تحتاج المعايير إلى المراجعة والتطوير الدوري؟

٧. إلى أي مدى اهتمت المعايير المنشورة بالمكتبة العامة الافتراضية؟

٨. ما الموضوعات والعناصر التي غطتها المعايير، وما منها يقل القياس الكمي أو النوعي؟
٤- حدود الدراسة:

تغطي هذه الدراسة بالمقارنة، والتحليل عشرين معياراً للمكتبات العامة، منها معايير صادرة عن هيئات دولية مثل IFLA، واليونسكو، وأغلبها صادرة عن دول أجنبية، وسوف يورد الباحث في منهج الدراسة قائمة بالمعايير موضوع الدراسة مع مناقشة تحليلية لها.
٥- منهج الدراسة:

قام الباحث بإجراء بحث شامل على شبكة الإنترنت باستخدام محرك البحث جوجل Google، وعلى أوقات متفاوتة استغرقت الأشهر السبعة الأولى من عام ٢٠٠٧، وكذلك البحث في قاعدتي بيانات: Academic Search Premier و LISA و EBSCO وكان الباحث يقوم بإدخال رأس موضوع Public libraries مضافاً إليه واحدة من الكلمات التالية:

Standards - Guidelines - Criteria -
Benchmarks

كما أن شعبة المكتبات العامة التابعة للاتحاد الدولي للمكتبات IFLA قد أصدرت خطتها الاستراتيجية لعامي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ وحددت أهداف هذه الخطة فيما يلي:

١. دعم دور المكتبة العامة في المجتمع.
٢. الدفاع عن مبدأ حرية المعلومات، وإتاحة الوصول غير المقيد لها.

٣. تشجيع إصدار المعايير، والخطوط الإرشادية للمكتبات العامة للارتقاء بمستوى الأداء^(٤)، وواضح طبعاً أن الهدف الثالث أي ما يمثل ثلث الخطة يرتبط بتشجيع إصدار المعايير.

وانطلاقاً من هذا الاهتمام، وحرصاً على تطوير ظروف تشغيل المكتبات العامة في مصر تأتي هذه الدراسة التي تمثل - في نظر الباحث - الخطوة الأولى نحو وضع معايير للمكتبات العامة في مصر.
٢- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأسس العلمية والمهنية لإعداد معايير المكتبات العامة، من أجل الاستفادة بها عند وضع معايير للمكتبات العامة في مصر، وذلك عن طريق الدراسة التحليلية المقارنة لعدد من المعايير المنشورة الصادرة عن هيئات دولية مثل اليونسكو، والإفلا IFLA، أو تلك الصادرة عن دول متعددة.

٣- تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تقديم إجابات عن التساؤلات التالية:

١. ما المسميات التي تطلق على المعايير، وأيهما أكثر شيوعاً وانتشاراً؟

Public Libraries – Standards and Assessment 2000⁽¹⁰⁾

7- Department for Culture, Media and Sport (UK) . Public Library Service Standards 2006⁽¹¹⁾

8- Executive Council of the Maine Library Association . Public Library Standards 2007⁽¹²⁾

9- Georgia Library Association . Georgia Public Library Standards 2006⁽¹³⁾

10- Government of Ontario (Canada) . Ministry of Culture. Guidelines for Rural/Urban Public Library Systems 2005⁽¹⁴⁾

11- Indiana Library and Historical Board. Standards for Public Libraries, 2001⁽¹⁵⁾

12- Kansas state library. Standards for Kansas public libraries, 2006 revision⁽¹⁶⁾

13- Kentucky Department for Libraries. Kentucky public library standards: direction and service for the 21st century, 2nd ed. 2006⁽¹⁷⁾

14- Missouri Library Association. Missouri Public Library Standards Reissued May 2005⁽¹⁸⁾

15- Montana State library. Public Library Standards 2006⁽¹⁹⁾

ومع نتائج كل عملية بحث كان الباحث يقوم بفحص النتائج، بغية الوصول إلى وثائق النصوص الكاملة لمعايير المكتبات العامة المنشورة، أيا كان الاسم الذي يطلق عليها من المسميات السابقة.

ولما كان الهدف من الدراسة هو الفحص المقارن لبعض المعايير المنشورة من أجل استنباط أسس، ومنهج، وعناصر بناء معايير المكتبات العامة؛ فإن كل المعايير التي استطاع الباحث الحصول على النصوص الكاملة لها كانت مجالاً للفحص والدراسة المقارنة، لا سيما تلك الصادرة في القرن الحادي والعشرين، وقد تم الحصول على النصوص الكاملة لعشرين معياراً منشورة جميعاً بعد سنة ٢٠٠٠ فيما عدا بيان اليونسكو (أقدمها) المنشور سنة ١٩٩٤، وفيما يلي قائمة بالمعايير موضوع الدراسة: ١. الاتحاد الدولي للمكتبات وأثناء المكتبات. مرفق المكتبة العامة: مبادئ الإفلا / اليونسكو التوجيهية لتنميته. أبريل ٢٠٠١^(٢٠)

٢. اليونسكو. بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة ١٩٩٤^(٢١)

3- Alabama Library Association
Alabama Public Library Standards
2005^(٢٢)

٤- Briddgen county borough council.
Welsh public library standards three-
year plan ٢٠٠٥-٨^(٢٣)

5- Colorado State Library. Colorado
Public Library Standards, 2005^(٢٤)

6-Department for Culture. Information
and Archives Division (England).
Comprehensive, Efficient and Modern

١/١ - معايير عالمية: يتم إعدادها في هيئة عالمية وهي موجهة إلى كل دول العالم، ويبلغ عددها اثنتان وهما "بيان اليونسكو للمكتبات العامة ١٩٩٤"، و "مرفق المكتبة العامة : مبادئ الإفلا اليونسكو التوجيهية لتنميته إبريل ٢٠٠١". وهما الوثيقتان الوحيدتان الصادرتان باللغة العربية بسبب أن اليونسكو شاركت في المسؤولية عنهما، وهما متاحتان أيضاً على الإنترنت باللغة الإنجليزية، وقد لاحظ الباحث أن الصياغة الإنجليزية كانت أفضل وأوضح، ربما بسبب أن القائمين على الترجمة إلى العربية كانوا غير متخصصين في المكتبات والمعلومات، وتنتضج أهمية هاتين الوثيقتين في حرص أغلب وثائق المعايير الصادرة بعدهما على الإشارة إليهما والاقتران بينهما في مواضع كثيرة، فهاتان الوثيقتان تحديداً أكثر الوثائق تأثيراً في إعداد معايير المكتبات العامة.

٢/١ - معايير وطنية: توضع وتطبق داخل كل دولة على حدة، أو حتى داخل كل ولاية على حدة، ويقع في هذه الفئة: "المعايير البريطانية"، و "معايير إنجلترا"، و "معايير ويلز"، و "معايير كويبرلاند اسكتلندا"، و "معايير أونتاريو كندا"، وهكذا يبلغ عدد المعايير في هذه الفئة خمسة.

٣/١ - معايير الولايات المتحدة الأمريكية: توضع أغلب الولايات معاييرها الخاصة للتطبيق على المكتبات العامة داخل حدودها، ومن اللافت للنظر أن المعايير الخاصة بكل ولاية تختلف اختلافاً كبيراً عن غيرها، وصحيح أن المعايير في هذه الفئة كان يمكن وضعها مع الفئة السابقة، ولكن الفكرة وراء وضعها في فئة مستقلة هي أن عددها كبير، حيث تبلغ المعايير في هذه الفئة ثلاثة عشر معياراً.

16- New York State Library . Division of Library Development. Minimum public library standards, 2002⁽²⁰⁾

17- Ohio Library Council . Standards for Public Library Service in Ohio . 2002 Revision⁽²¹⁾

18- The State of Queensland (Australia) . State Library of Queensland . Guidelines and Standards for Queensland public libraries, 2004⁽²²⁾

19- Texas State Library and Archives Commission. Texas public library standards, 2004⁽²³⁾

20- Wisconsin Department of Public Instruction . Public Library Standards, Fourth Edition, 2005⁽²⁴⁾

وقام الباحث بقراءة النصوص الكاملة للمعايير- السابق الإشارة إليها- في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وتم إعداد جدول يضم العناصر الثمانية الواردة في تساؤلات الدراسة؛ بحيث تستوفي البيانات والمعلومات المطلوبة لهذا الجدول من كل معيار على حدة، وبعد استيفاء عناصر الجدول من جميع المعايير موضوع الدراسة كانت الخطوة الأخرى وهي التحليل المقارن للبيانات من أجل كتابة تقرير البحث وتقديم الإجابة عن تساؤلاته.

مناقشة المصادر (المعايير موضوع الدراسة):

١. يبلغ عدد المعايير التي خضعت للدراسة المقارنة (٢٠) عشرين معياراً، يمكن تقسيمها إلى الفئات التالية:

(بيلوجرافيات، قوائم مراجعة، معاجم مصطلحات، نماذج من السياسات المكتوبة)

٥- الدراسات السابقة:

رغم أهمية معايير المكتبات العامة في تقييم وتطوير الخدمة المكتبية، إلا أنها لم تحظ بالقدر المناسب من الدراسات والبحوث، فقد أسفر البحث في أدوات الضبط البيلوجرافي الآتية: (الدليل البيلوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات/ محمد فتحي عبد الهادي، ليزا العربية / موقع Cybrarian، LIS، EBSCO) بالإضافة إلى بحث الإنترنت، عن صدور عدد قليل من الدراسات في الموضوع سوف يتم استعراضها الآن، وإن كان الباحث يسجل نتيجة هذا الاستعراض مقدماً وهي:

أولاً: إن مجال معايير المكتبات العامة لا يزال بكرة ويحتاج إلى كثير من الدراسات والبحوث. ثانياً: إن الدراسات التي سوف يتم استعراضها تمثل جهوداً رائعة في بعض نماذجها إلا أنها لا تغني عن الدراسات الحالية.

لعل أول وأهم الدراسات للموضوع هو ما قام به ويندز Withers^(٢٥) عام ١٩٧٤ عندما قدم مسحاً عالمياً لمعايير الخدمة المكتبية، وفيه خصص فصلاً مستقلاً عن معايير المكتبات العامة، وقد ذكر في مقدمة هذا الفصل أن المكتبات العامة قد حظيت بعدد من المعايير يفوق غيرها من أنواع المكتبات، وكان من نتائج الدراسة أن المعايير - على اختلافها - تطلب وظائف متشابهة للمكتبات العامة، وإن كانت التفاصيل داخل المعايير تختلف لأسباب محلية كثيرة، وأن أهم الموضوعات التي تتكرر في المعايير هي: الإدارة، والعاملون، والجموعات، والمباني، وبرامج التعاون.

٢. من حيث حداثة المعايير موضوع الدراسة:

توافر في المعايير موضوع الدراسة درجة حداثة عالية، فمن بين العشرين معياراً نجد "بيان اليونسكو" هو الوحيد الصادر عام ١٩٩٤، و"معايير إنجلترا" صادرة سنة ٢٠٠٠، و"معايير الاتحاد الدولي" ٢٠٠١ ومعايير ولايتي "أوهايو ونيويورك" سنة ٢٠٠٢، أما بقية المعايير وعددها (١٦) ستة عشر معياراً فهي صادرة في الفترة من ٢٠٠٤-٢٠٠٧، وتمثل حداثة المعايير عنصراً مهماً في قيمتها العملية وخصوصاً فيما يتعلق بعناصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والمكتبات الافتراضية وغير ذلك من المستجدات.

٣. حجم المعايير:

يتفاوت حجم المعايير تفاوتاً ملحوظاً، فأقل المعايير من حيث الحجم هو "بيان اليونسكو" ويبلغ خمس صفحات، بينما تصل "معايير الافلا" مع الملاحق مائة و ثلاثين صفحة، وحوالي خمسين صفحة في معايير "أونتاريو كندا"، وتبلغ معايير "كوبلاند استراليا" ٩٣ صفحة، و"البريطانية" حوالي ٣٠ صفحة، ومعايير ولاية "آلاباما" الأمريكية ٩١ صفحة، ومعايير ولاية "ميسوري" حوالي ٥٠ صفحة، ومعايير ولاية "كنتاكي" ٤٨ صفحة. ويرتبط حجم المعايير بالتفاصيل المقدمة بالإضافة إلى عدد الملاحق وقوائم المراجعة الواردة مع المعايير.

٤. تشمل أغلب المعايير على:

١/٤ - قائمة محتويات

٢/٤ - مقدمه.

٣/٤ - القسم الرئيسي وهو يضم

الموضوعات المختلفة التي تغطيها المعايير.

٤/٤ - ملاحق (في بعض الحالات) وقد تشمل

على واحد أو أكثر مما يلي:

التحليل:

مسميات المعايير:

ترد في الإنتاج الفكري المنشور مصطلحات عديدة تستخدم للدلالة على المعايير مثل: Standards - Guidelines - Criteria - Benchmarks دراسة عناوين المعايير موضوع الدراسة يتضح أن كلمة Standards وترجمتها بالعربية "معايير" تحتل المركز الأول من حيث الشيوع والانتشار بمجداً؛ حيث استخدمت في عناوين خمسة عشر معياراً، ويأتي في المرتبة الثانية كلمة Guidelines ولم تستخدم إلا في معيارين هما: معايير الاتحاد الدولي للمكتبات، ومعايير أونتاريو (كندا)، بينما استخدمت معايير كويولاند (استراليا) الكلمتين معاً في عناوينها: Guidelines and Standards ، ومن ناحية أخرى لم تستخدم كلمتا Benchmarks أو Criteria في عناوين أي من المعايير موضوع الدراسة ، كما ورد في بيان اليونسكو كلمة Manifesto.

وقد قام الباحث بإجراء بحث على شبكة الإنترنت باستخدام محرك البحث Google ، حيث أدخل المصطلحات الأربعة الآتية:

١- Public library Standards.

٢- Public library Guidelines.

٣- Public library Criteria.

٤- Public library Benchmarks.

وقد كانت النتائج المسترجعة من بحث المصطلح الأول تؤكد شيوعه حيث بلغ عددها ٦١,٠٠٠ احدى وستين ألف نتيجة، بينما بلغت النتائج المسترجعة من المصطلح الثاني (٦٠٤) ستمائة وأربع نتيجة ، ويأتي في المرتبة الثانية بعد مسافة كبيرة من الأول أما المصطلح

ورغم تقادم المعلومات الواردة في هذه الدراسة إلا أن الباحث استفاد منها استفادة كبيرة خصوصاً فيما يتعلق بمنهجية المعالجة والعرض.

أما ثاني الدراسات فهي دراسة جون مورمان^(٢٦) John Moorman عام ١٩٩٧ والتي يقتصر فيها على التحليل المقارن للمعايير الكمية كما وردت في معايير عدد من الولايات المتحدة الأمريكية، وقد حدد الموضوعات التي تغطيها المعايير الكمية في أربعة موضوعات هي: ساعات التشغيل الأسبوعية، المجموعات، العاملون، الميزانية. وإن كانت الدراسة قد أهملت موضوعات أخرى تقبل المعايير الكمية مثل مساحة المباني، وفئات الأثاث، وأجهزة الحاسب وغيرها، وكان من أبرز نتائج تلك الدراسة أنه لا يوجد أي اتفاق بين المعايير المختلفة موضوع الدراسة في المعايير الكمية، وأن كل ولاية تقدم معايير كمية تختلف عن الأخريات.

أما على المستوى العربي فلم تحظ معايير المكتبات العامة إلا بدراسة واحدة أعدها ناهد محمد بسيوني^(٢٧) عن استخدام المعايير في تقييم خدمات المكتبات العامة وخصوصاً معايير IFLA ، ومعايير جمعية المكتبات البريطانية وإمكانية تطبيقها عند تقييم وإنشاء المكتبات العامة في مصر، وكان من أهم نتائج الدراسة أن المعايير الصادرة في مجتمعات أجنبية لا تصلح للتطبيق كما هي في مصر، وأن هناك حاجة لتطوير معايير للمكتبات العامة في مصر.

ورغم أن الدراستين السابقتين قد انصبتا على المعايير كموضوع إلا أنهما تختلفان عن الدراسة الحالية من حيث الأهداف والتساؤلات وحدود الدراسة.

٢/١- المعايير الكمية و موضوعاتها :

والمعايير الكمية تعمل في الإطار الفلسفي الذي تقدمه المعايير النوعية، ولكنها (الكمية) تطلب كميات محددة بالأرقام تمثل الحد الأدنى أو حتى الحد المستهدف الوصول إليه، وعلى سبيل المثال يمكن أن تقدم معياراً نوعياً للرصيد الأساسي من المجموعات تنص على "ألا يقل نصيب الفرد من الرصيد الأساسي عن ثلاثة مجلدات" ومن الطبيعي أن المعايير الكمية لا تصلح للاستخدام إلا في عناصر أو موضوعات دون غيرها.

وقد ذكرت معايير IFLA أن المعايير الكمية (حيثما تكون مناسبة) تعتبر عملية وأكثر فائدة وتحديدًا بدلاً من الاختصار على المبادئ التوجيهية والتوصيات، وأشارت إلى أن معايير IFLA التي صدرت عام ١٩٨٦ لم يكن لها قدر محسوس من التأثير العملي بسبب اقتصرها على المبادئ والتوجيهات النوعية فقط^(٢٨). كما ذكرت معايير ولاية ألاباما الأمريكية أنه لو أمكن تغطية كل عناصر الخدمة المكتبية العامة بمعايير كمية لكان أفضل^(٢٩)، كما ذكرت معايير ولاية كاليفورنيا الأمريكية أن المعايير الكمية مهمة جداً^(٣٠)، كما يذكر مصدر آخر أنه "لكي تكتسب المعايير قيمة عملية؛ فإنه ينبغي أن تشمل على عدد من المعايير الكمية الموصى بها"^(٣١).

ويشير التحليل المقارن للمعايير لموضوع الدراسة إلى أن أغلبها يستخدم مزيجاً من المعايير الكمية والنوعية معاً؛ حيث نجد في هذه الفئة ثمانية عشر معياراً، بينما نجد معيارين فقط هما معايير ولاية ميسوري الأمريكية، وبيان اليونسكو للمكتبات العامة يقتصران على المعايير النوعية فقط.

الثالث فقد استرجع حوالي (٦٠) ستين نتيجة، وأخيراً جاء مصطلح Benchmark واسترجع (٥) خمس نتائج فقط.

والنتيجة العامة هي أن يسمى Public library standards وتوجهه "معايير المكتبات العامة" هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً وبجدارة، وعلى هذا فإنه عند إعداد معايير للمكتبات العامة في مصر يفضل استخدام هذا المسمى: "معايير المكتبات العامة".

٢. أنواع المعايير وأسباب وضعها:

٢/١- أنواع المعايير:

معايير المكتبات هي ببساطة الشروط أو المواصفات التي يجب أن تتوفر في مختلف العناصر المؤثرة في كفاءة وفعالية الخدمة المكتبية، مثل المبني والأثاث والتجهيزات ومجموعات الأوعية والعاملين والتصويل والتنظيم الإداري، والخدمات وغير ذلك من العناصر التي سوف يشار إليها تفصيلاً عند الحديث عن الموضوعات التي تغطيها المعايير؛ ويوجد نوعان من المعايير: المعايير النوعية qualitative والمعايير الكمية quantitative على النحو التالي:

٢/١/٢- المعايير النوعية:

المعايير النوعية توفر إطاراً فلسفياً عاماً، وهي تطلب أن يكون العنصر "كافياً ومناسباً" مثلاً، فعلى سبيل المثال يمكن أن نستخدم معياراً نوعياً على مجموعات الأوعية في المكتبة فنقول: "يجب أن تكون المجموعات كافية لتلبية احتياجات المستفيدين ومتنوعة الأشكال وحديثة النشر". والمعايير النوعية يمكن تطبيقها على جميع العناصر والموضوعات التي تغطيها المعايير بدون استثناء.

الاستبعاد: عدد الأوعية لكل فرد من السكان أو نسبة من الرصيد.

أشكال الأوعية: نسبة مئوية لكل شكل.

ميزانية شراء الأوعية: نصيب الفرد $\times$ عدد السكان $\times$ متوسط سعر الوعاء.

الأوعية المرجعية: نسبة إلى إجمالي الرصيد الأساسي.

الإعارة وحجز الأوعية: (عدد الأوعية المسموح بإعارتها في المرة الواحدة ومدة الإعارة ومدة الحجز) التجهيزات:

الحسابات : قياساً إلى عدد السكان.

المقاعد: قياساً لعدد السكان.

الرفوف : ارتفاعها والمسافة بينهما بالسنتيمتر.

أجهزة أخرى: (تليفون — فاكس — طابعات —

ماكينات تصوير — تليفزيون — فيديو — أجهزة عرض.... الخ).

وحشماً يمكن أن تطبق المعايير الكمية فإنه يفضل أن تطبق لتسهيل القياس، ولأنه يصعب ذلك يكتفى بالمعايير النوعية، وعند الحديث عن الموضوعات التي تغطيها المعايير سوف يقدم الباحث تفصيلاً بالموضوعات بصرف النظر عن أنواع المعايير المطلوبة لها.

وما دنا في سياق الحديث عن المعايير الكمية فمن الضروري ملاحظة أن أغلب المعايير موضوع الدراسة تقدم المعايير الكمية في فئات حسب حجم الجمهور الذي تخدمه المكتبة، والقاعدة أنه كلما زاد عدد الجمهور قلت المخصصات الكمية للفرد أو لكل ألف من السكان، والعكس صحيح. كما أن بعض المعايير الكمية تستخدم مستويات متدرجة من الخدمة حتى داخل كل فئة من فئات المكتبات التي تخدم جمهوراً بعدد واحد، ويبلغ عدد المعايير التي تقدم مستويات متدرجة أربعة فقط هي: آلاباما، تكساس، كنتاكي، مونتانا،

وعلى ذلك فإنه عند إعداد معايير للمكتبات العامة المصرية يراعى أن تضم معايير نوعية وكمية معاً، ومن واقع المعايير الثمانية عشر موضوع الدراسة التي تشتمل على معايير كمية قام الباحث بحصر الموضوعات التي حظيت بمعايير كمية وكانت كالتالي: (وإن لم ترد في معيار واحد بكل هذه التفاصيل).

المبنى: ويشمل:

الموقع: المسافة التي يقطعها المستفيد بالكيلومتر أو المدة المستغرقة للوصول للمكتبة بالزمن.

المساحة : بالتر المربع أو القدم المربع قياساً إلى عدد السكان.

مواقف السيارات : بالتر أو القدم المربع قياساً لإجمالي مساحة المكتبة.

قاعات العمل والأنشطة: عدد محدد من القاعات اللازمة.

الميزانية:

ميزانية سنوية : نصيب كل فرد بالعملة المحلية.

نسبة إنفاق: نسبة مئوية من الميزانية لكل وجه إنفاق.

ساعات التشغيل: بالساعة أسبوعياً (ومساءً ونهاية الأسبوع).

العاملون:

عدد الأخصائيين: قياساً إلى عدد السكان.

ساعات عمل الموظفين: بالساعة أسبوعياً.

نسبة المؤهلين: قياساً إلى إجمالي العاملين.

المجموعات:

الرصيد الأساسي: عدد الأوعية لكل فرد من السكان.

الإضافات السنوية: عدد الأوعية لكل فرد من السكان.

فئات أخرى فلا مانع، كما يسجل الباحث أنه ليس هناك ضرورة (في الوقت الحاضر) لتحديد مستويات متدرجة للخدمة.

٢/٢- أسباب وضع المعايير وأهدافها:

ذكرت جميع المعايير موضوع الدراسة أهدافاً أو أسباب وراء وضعها واستخدامها، ويعتبر ذكر الأهداف من الملامح المهمة في المعايير فهى ببساطة توضح فيما تستخدم المعايير، ويمكن الإشارة إلى ملخص أهداف المعايير كما وردت فيما يلي:

أ- تشجيع المكتبات على الاحتفاظ بمستوي محدد من الخدمة لكي تكون جديرة بالحصول علي التمويل (الديانا).

ب- دليل تستخدمه إدارة المكتبة في التخطيط والتطوير والتقييم (نيويورك، كيتاكي).

ت- أداة لدعم الميزانية وضمان جودة وفاعلية الخدمة (جيورجيا، ويسكنسن).

ث- تستخدمها المكتبة في مقارنة وقياس مستوى خدماتها الحالية (كلوداردو، تكساس، كانساس).

ج- خلق الإحساس بأهمية تقييم الأداء في المكتبات (ميسوري).

ح- توفير مقاييس نوعية وكمية لمختلف عناصر الخدمة المكتبية وتوفير مستويات الحد الأدنى

ومستويات الامتياز (ألاباما، أونتاريو، ويلز).

خ- الجمهور والحكومة سوف يستخدمهما للحكم علي المكتبة (إنجلترا).

د- إمداد الهيئات المسئولة عن المكتبات بمعايير كمية ونوعية لتخطيط الخدمة (استراليا).

ذ- أن يستخدمها الأمناء في تحسين الخدمة (IFLA).

والفكرة أن المعايير ببساطة تطلب مستوى أساسيا Basic level يجب أن يحققه كل المكتبات أو لا تقل عنه، كما أن هناك مستويات أعلى من المتطلبات يعتبر تطبيقها اختيارياً، ويطلق علي كل مستوى منها اسم مختلف، وقد تكون هذه المستويات اثنين أو ثلاثة أو أكثر، ومن الأمثلة على ذلك نجد معايير ولاية ألاباما الأمريكية، فهي تحدد فئات المكتبات العامة حسب حجم الجمهور كما يلي:

١. أقل من ٥٠٠٠ مواطن

٢. ٥٠٠١ - ١٠,٠٠٠ مواطن.

٣. ١٠,٠٠١ - ٢٥,٠٠٠

٤. ٢٥,٠٠١ - ٥٠,٠٠٠

٥. ٥٠,٠٠١ - ١٠٠,٠٠٠

٦. أكثر من ١٠٠,٠٠٠

ثم تقدم المعايير (الكمية والنوعية) لكل فئة من الفئات الست السابقة في ثلاث مستويات هي:

١. المستوى الأساسي Core.

٢. النجم الذهبي Gold star (متوسط).

٣. الشواح الأزرق Blue ribbon (أعلى مستوى).

ويمكن الاستفادة من ذلك عند إعداد معايير للمكتبات العامة المصرية، فيمكن تحديد ثلاث فئات للمكتبات كحد أدنى هي:

١. مكتبات فرعية صغيرة في القرى و أحياء المدن.

٢. مكتبات فرعية متوسطة في المدن أو المراكز والأحياء الكبيرة.

٣. مكتبات رئيسية في عواصم محافظات.

وعند صياغة المعايير يحدد عدد السكان الذي تخدمه كل فئة من هذه الفئات، وإذا احتاج الأمر إلى إضافة

والالتزام بها أعلى مما لو صدرت عن هيئات أخرى، وقد يحدث أن تقوم الهيئات المهنية بإعداد المعايير ثم تعتمد عليها الهيئات الحكومية كما هو الحال في معايير ولايتي ميسوري وكتناكي الأمريكيتين.

وبناء على هذه النتائج، فإنه عند التفكير في إعداد معايير للمكتبات العامة المصرية تكون الأطراف المرشحة للقيام بهذه المهمة هي:

- ١- وزارة الثقافة في مصر، باعتبارها الهيئة الحكومية التي تتبعها المكتبات العامة.
- ٢- جمعية المكتبات المصرية، كمؤسسة مهنية، ويمكن التعاون بين الوزارة والجمعية.
- ٣- الباحثون الأكاديميون في أقسام دراسة المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

٤- منهج إعداد المعايير:

من التحليل المقارن للمعايير موضوع الدراسة وجد أن عشرة معايير هي التي ذكرت في مقدمتها منهج أو طريقة الإعداد، وهذه المعايير العشرة هي: ويلز، كويتلاند (استراليا)، كانساس، تكساس، أوهايو، نيويورك، آلاباما، ميسوري، جورجيا، الاتحاد السوفياتي لجمعيات المكتبات).

وقد اتضح أن أوسع طريقة لإعداد المعايير هي تشكيل لجنة تجمع وتستعرض المعايير الأخرى المنشورة، وتقوم اللجنة بتحديد الخصائص الأساسية وتراعي احتياجات المجتمع المحلي، ثم تضع مسودة المعايير وتوزع على نطاق واسع لمناقشتها ثم تراجع المسودة، وأخيراً تنشر بشكل رسمي.

وبناء على ذلك يمكن اقتراح الخطوات والمراحل التالية لإعداد معايير للمكتبات العامة في مصر:

ومن دراسة الأهداف السابقة كما وردت في المعايير المدروسة يمكن بلورتها في ثلاثة أهداف رئيسية واستخدامها عند وضع معايير للمكتبات العامة في مصر، فقول إنه يمكن الاستفادة بالمعايير في الحالات التالية:

- عند التخطيط لإنشاء مكتبات عامة جديدة.
- عند التخطيط لطول المدى للمكتبات عامة موجودة فعلاً بهدف تطويرها.
- عند التقييم وقياس الأداء الدوري للمكتبات العامة.

٣- مسئولية إعداد المعايير:

من الدراسة المقارنة للمعايير موضوع الدراسة يتضح أن مسؤولية إعداد المعايير تقع على عاتق واحد من الأطراف التالية:

- ١/٣- هيئات دولية: كما هو الحال في معايير الاتحاد الدولي للمكتبات IFLA، وبيان اليونسكو للمكتبات العامة.
- ٢/٣- هيئات مهنية: وهي جمعيات واتحادات المكتبات في الدول المختلفة، ويبلغ عدد المعايير في هذه الفئة أربعة معايير هي: معايير ولاية جورجيا الأمريكية، ومعايير ولاية ميسوري الأمريكية، ومعايير ولاية آلاباما الأمريكية، ومعايير ولاية كتناكي الأمريكية.

٣/٣- هيئات حكومية: وهذا هو الغالب في المعايير موضوع الدراسة، حيث تتولى الهيئة التي تقع المكتبات العامة تحت سلطتها إعداد المعايير، ويصل عدد المعايير في هذه الفئة أربعة عشر معياراً، وهي تمثل المركز الأول بمقدار، والسبب في ذلك هو أن صدور المعايير عن هيئات حكومية يجعل تنفيذها

٥- تطبيق المعايير والالتزام بها:

١/٥- تطبيق المعايير: عادة ما يتم تصميم المعايير بحيث تستخدم كجزء من عملية التخطيط طويل المدى، أو كأداة للتقييم وقياس فعالية الخدمة المكتبية، ولذلك فإن طرق تطبيق المعايير هي:

• الطريقة الأولى: أن تستخدمها المكاتب لإجراء التقييم الذاتي، ولهذا السبب فإن كثير من المعايير تتضمن "قوائم مراجعة" تأتي كملاحق في نهاية المعايير لتسهيل استخدامها.

• الطريقة الثانية: أن تطلب الجهة الحكومية السقي تتبعها المكاتب تقريراً سنوياً عن مدى تلبية المكاتب لمتطلبات المعايير وما الذي تحتاجه المكاتب من مصادر مادية وبشرية للوفاء بمتطلبات المعايير في حالة عجزها. وقد تطلب الهيئة الحكومية من المكاتب أن تقدم هذه التقارير السنوية إلى الهيئة المهنية كما تفعل ولاية آلاباما الأمريكية، حيث تطلب من المكاتب العامة أن تقدم تقاريرها إلى "اتحاد مكاتب آلاباما" (٣٢).

• الطريقة الثالثة: أن يقوم مراقبون من الهيئة الحكومية بزيارات ميدانية للمكاتب العامة لأغراض التقييم، ويقومون بكتابة تقرير عن هذه الزيارة يتضمن ما إذا كانت المكاتب تحقق متطلبات المعايير أم لا.

٢/٥: الالتزام بالمعايير: تفاوتت درجة التزام المكاتب بتطبيق المعايير على النحو التالي:

١- عندما تكون المعايير صادرة عن هيئات حكومية وهناك تشريعات أو قوة قانونية لتنفيذها يكون الالتزام بالمعايير في أعلى درجاته، حيث تمثل عواقب عدم الالتزام بالمعايير هنا في إنقاص الميزانية،

تعدد أهداف المعايير وأسباب وضعها (على ضوء أهداف ووظائف المكاتب العامة)، وهذه قد سبقت الإشارة إليها عند الحديث عن أسباب وضع المعايير (رقم ٢/٢).

تعدد الجهة المسؤولة عن إعداد المعايير، ويمكن أن تشترك هيئة مهنية مع هيئة حكومية (كما ورد في رقم ٣) من هذا البحث).

تشكيل اللجنة أو تحديد الخبراء الذين سوف يقومون بالإعداد، ويفضل أن تضم اللجنة أعضاء أكاديميين ومهنيين ممارسين، وتعتبر المراحل الثلاث السابقة مراحل تنظيمية، أما المراحل التنفيذية فهي: تقوم اللجنة بجمع المعايير المنشورة واستعراضها بشكل مقارن لتحديد الخصائص الأساسية والتعرف على تفاصيل المعايير.

دراسة المجتمع المحلي الذي سوف تعد المعايير لخدمته، وذلك من حيث الخصائص الديموجرافية، والظروف الاقتصادية والسياسية.

إعداد مسودة بالمعايير وتوزيعها على نطاق واسع (مهنيًا وأكاديميًا) والحصول على الملاحظات والتعليقات، وقد تنظم اللجنة بعض الندوات وورش العمل الموسعة لمناقشة المعايير والتعليق عليها، وفي هذه الحالة يفضل أن يشترك في الندوات أو ورش العمل ممثلون عن أمناء المكاتب العامة والهيئات التي تتبعها، بالإضافة إلى الأعضاء الأكاديميين.

الصياغة النهائية للمعايير بعد الاستفادة من المناقشات والتعليقات.

اعتماد المعايير في شكلها النهائي من جانب الهيئة المهنية أو الحكومية، وبانتهاء هذه الخطوات الثمانية تكون المعايير جاهزة للتطبيق.

تتبعها المكتبات العامة في مصر، وأن تحظى المعايير بقوة قانونية لتنفيذها.

٣- أن تتم تلبية احتياجات المكتبات من المصادر المادية، والبشرية لتلبية متطلبات المعايير. ويمكن وضع جدول زمني لذلك (خمس سنوات مثلاً).

٤- أن يقوم موظفو وزارة الثقافة كمراقبين) وقد يشترك معهم أشخاص من جمعية المكتبات المصرية بزيارات ميدانية يكون الهدف منها هو مساعدة المكتبات العامة علي تحقيق متطلبات المعايير.

٥- أن يتم تقديم حوافز للمكتبات التي تلي متطلبات المعايير، فتقوم وزارة الثقافة مثلاً بزيادة المخصصات المالية لهذه المكتبات، وصرف مكافأة لموظفيها، وتقديم شهادات تقدير للمكتبات، كما يمكن أن تشارك جمعية المكتبات المصرية في ذلك عن طريق تقديم شهادات التقدير للمكتبات المتميزة التي تحقق متطلبات المعايير، أو نشر قائمة سنوية بها.

٦- مراجعة وتطوير المعايير:

يتم وضع معايير المكتبات العامة في ظل ظروف معينة، ولكن التغير والتطور سمة أساسية من سمات المجتمع الذي نعيشه، ولذلك تحتاج المعايير إلى المراجعة والتطوير بشكل دوري لكي تحتفظ بفعاليتها وقيمتها، ومن تحليل المعايير موضوع الدراسة يتضح أنها جميعاً "بدون استثناء" تحظى بالمراجعة والتعديل والتطوير الدوري، وقد ورد هذا في مقدمات المعايير وفي صفحات عناوينها، وتراوح فترة المراجعة والتعديل بين خمس وعشر سنوات، ويؤكد الإنتاج الفكري علي ضرورة مراجعة وتطوير المعايير حتى لا تتجاوزها الأحداث المتيرة التي تشهدها تكنولوجيا المعلومات في سنوات قليلة^(٣٣).

أو تغيير الأخصائين ومن أمثلة ذلك المعايير الصادرة عن هيئات حكومية السابق الإشارة إليها.

٢- عندما تكون المعايير صادرة عن هيئات مهنية بشكل تطوعي ولا يوجد إيجاب قانوني علي تطبيقها، تنخفض درجة التزام المكتبات بتطبيق المعايير نسبياً، وخاصة إذا لم تتبناها أو تعتمد عليها هيئة حكومية، كما هو الحال مع المعايير الصادرة عن اتحادات المكتبات في ولايات: جورجيا، ميسوري - آلاباما، كنتاكي.

٣- يقل الالتزام بالمعايير إلى أقصى درجاته عندما تكون صادرة عن هيئات دولية، كما هو الحال في معايير الاتحاد الدولي للمكتبات، وبيان اليونسكو.

٣/٥- مكافآت الالتزام: عندما تصدر المعايير عن هيئات مهنية مثلاً، ولا تكون هناك قوة لتنفيذها، تقوم الهيئات المهنية بتقديم حوافز متنوعة ومكافآت للمكتبات التي تحقق متطلبات المعايير، مثل اتحاد مكتبات ولاية آلاباما الأمريكية، الذي يقدم "شهادة الإنجاز المعياري"، والشهادة عبارة عن لوحة كبيرة ذات قيمة فنية عالية تضعها المكتبات في مكان بارز، وتقوم اتحادات أخرى بإصدار نشرة أو بيان سنوي بالمكتبات التي تحقق متطلبات المعايير مثل اتحاد مكتبات ولاية كنتاكي الأمريكية.

ولأغراض تطبيق المعايير المقترحة للمكتبات العامة المصرية يوصي الباحث بما يلي:

١- أن تشمل المعايير المقترحة علي قوائم مراجعة لتسهيل استخدامها بحيث لا تحتاج إلى أكثر من وضع علامة صح أو خطأ أمام العنصر المطلوب.

٢- أن يتم اعتماد المعايير المقترحة وتبنيها من جانب وزارة الثقافة المصرية باعتبارها الجهة الحكومية التي

- تعريف المكتبة العامة.
- أهداف ووظائف المكتبة العامة.
- بند عن الحرية الفكرية وحرية الوصول للمعلومات.

ثم تنتقل بعد ذلك إلى الموضوعات أو العناصر التي تغطيها المعايير، وهي التي تقدم فيها توصيات محددة تحت كل عنصر أو موضوع، ومن واقع الدراسة المقارنة للمعايير العشرين يتضح أنها تتفاوت تفاوتاً كبيراً في تقسيمها للموضوعات، وكذلك درجة تفصيل الموضوعات الفرعية، ويصل هذا الاختلاف إلى درجة أنه لا يوجد حتى معيارين يتفقان علي تقسيم واحد للموضوعات وترتيبها.

وقد قام الباحث بجمع كل الموضوعات الرئيسية والفرعية التي وردت في كل المعايير موضوع الدراسة، ووضعها في ترتيب جديد يختلف طبعاً هو الآخر، ومن الضروري الإشارة إلى أن الموضوعات التي سوف يوردها الباحث هنا للاعتماد عليها عند تقديم معايير للمكتبات العامة المصرية لا توجد بكل تفاصيلها في أي من المعايير موضوع الدراسة، وإنما قد يوجد بعضها في معيار معين ولا يوجد في معيار آخر، وقد تتكرر بعض الموضوعات في أكثر من معيار. مرة أخرى فإن الخطوة المقدمة هنا لتقسيم الموضوعات وتفصيلها تشمل كل ما ورد في جميع المعايير موضوع الدراسة وتقدمها في طريقة ترتيب جديدة.

ومن الطبيعي أن بعض الموضوعات والعناصر الفرعية قد وردت في أماكن أو ترتيب معين، وقد يرى البعض أنها كان يمكن أن توضع في أماكن أخرى، وهو أمر كان سوف يحدث أياً كانت طريقة الترتيب التي سوف تستخدم، وقد أولى الباحث الاهتمام بأن تكون الموضوعات شاملة ومفصلة ولا تتسكك شيئاً ورد في المعايير المدروسة، بحيث إذا قدمت توصيات محددة

ويعني هذا أنه من الضروري أن تخضع المعايير المقترحة للمكتبات العامة المصرية للمراجعة والتطوير، ويقترح الباحث مدة سبع سنوات في المتوسط بين عمليات مراجعة وتطوير المعايير المقترحة.

٧- المكتبة العامة الافتراضية:

تشير جميع المعايير موضوع الدراسة إلى التأثير الساقط لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على وظائف وخدمات المكتبات العامة؛ ومن ثم اهتمت المعايير بتكنولوجيا المعلومات عند الحديث عن موضوعات مثل المبنى والتسهيلات المادية، وعند الحديث عن المجموعات والخدمات وحرية الوصول للمعلومات بصرف النظر عن مكانها، وذكرت معايير ولاية كنتاكي الأمريكية "أنا ينبغي أن تقدم الشكر للتكنولوجيا المتقدمة، فهي قد زادت من فرص التعاون بين المكتبات، ووسعت فرص إتاحة مصادر المعلومات والوصول إليها، وقدمت لنا المكتبات الافتراضية، فغن طريق التكنولوجيا يمكن لأصغر المكتبات حجماً أن توفر خدمة علي مستوي عال".

وقد حرص الباحث علي وضع موضوع المكتبة الافتراضية في نقطة مستقلة تأكيداً علي أهميته، فلم تشهد مهنة المكتبات في تاريخها عوامل غيرت فيها مثلما فعلت تكنولوجيا المعلومات، ومن المتوقع أن يستمر هذا التأثير ويزيد في المستقبل، ولذلك يقترح الباحث أن يكون اعتبار تطور تكنولوجيا المعلومات وموضوع المكتبة العامة الرقمية مائلاً بقوة في أذهان من يقومون بإعداد المعايير المقترحة للمكتبات العامة المصرية للاستفادة من الفرض الرائعة التي تتيحها أمام المكتبات.

٨- الموضوعات والعناصر التي غطتها المعايير:

كقاعدة يتم الانطلاق منها تورد أغلب المعايير موضوع الدراسة العناصر التالية:

أكثرها شيوعاً هو "standards" وترجمته بالعربية "معايير" والمسمى المقترح هو "معايير المكتبات العامة المصرية".

٢- ما أنواع المعايير، وما سبب وضعها؟

هناك نوعان من المعايير: معايير نوعية يمكن أن تطبق على كل العناصر والموضوعات، وأخرى كمية تطبق على موضوعات محددة دون غيرها، وتستخدم المعايير مزيجاً من النوعين معاً، وتقسّم المكتبات العامة إلى فئات حسب عدد السكان المزمع خدمتهم، ويمكن تمييز ثلاثة أسباب رئيسية لوضع المعايير هي:

- التخطيط لإنشاء مكتبة عامة جديدة.
 - التخطيط طويل المدى لمكتبة عامة موجودة فعلاً بهدف تطويرها.
 - التقييم وقياس الأداء الدوري للمكتبات العامة.
- ويمكن الاستفادة من هذه النتيجة عند إعداد معايير للمكتبات العامة المصرية، فتعتمد هذه الأسباب الثلاثة، وتقدم معايير هي مزيج من النوعية والكمية، وقد قدمت هذه الدراسة حصراً بالموضوعات التي تقبل المعايير الكمية.

٣- ما الجهات أو الأفراد الذين يقومون بإعداد المعايير؟

يقوم بإعداد المعايير هيئات مهنية دولية مثل IFLA، أو هيئات مهنية وطنية مثل جمعيات واتحادات المكتبات في الدول، كما تقوم بها أيضاً الهيئات الحكومية التي تتبعها المكتبات العامة.

وهناك ثلاثة أطراف مرشحة لإعداد المعايير في مصر هي:

- وزارة الثقافة المصرية (كهيئة حكومية تتبعها المكتبات العامة).
- جمعية المكتبات المصرية (كمؤسسة مهنية ويمكن أن تتعاون مع الوزارة).

(تناسب المجتمع، والبيئة في مصر) تحت كل عنصر أو موضوع جاءت المعايير شاملة لكل التفاصيل قدر الإمكان.

إن قائمة الموضوعات المفصلة الواردة يمكن استخدامها في:

١- عندما تقدم التوصيات الكمية والنوعية اللازمة تحت كل موضوع أو عنصر بما يناسب المجتمع والبيئة في مصر فإن النتيجة تكون الخروج بمعايير تغطي كل هذه العناصر.

٢- يتم إعداد قائمة المراجعة المستخدمة في التقييم وقياس الأداء اعتماد علي نفس هذه الموضوعات والعناصر، عن طريق إعداد جدول تسجل في خانته اليمنى الموضوعات، وفي خاتمه اليسرى سؤال: هل تلي المكتبة احتياجات المعايير؟ نعم أم لا؟ وفيما يلي يقدم الباحث ملخصاً بالموضوعات (وقد تم نقل القائمة المفصلة إلى ملحق الدراسة):

الإدارة- التمويل- تسويق الخدمة- ساعات التشغيل- العاملون- المبنى- الأثاث- التكنولوجيا- المجموعات- التنظيم والاسترجاع- الخدمات- الخدمة المكتبية المتنقلة.

الخاتمة: نتائج الدراسة.

فيما يلي يقدم الباحث ملخصاً بنتائج الدراسة، وهو عبارة عن موجز إجابات التساؤلات الواردة في مقدمة الدراسة، مع إشارة مختصرة أيضاً إلى كيفية الاستفادة من هذه النتائج عند إعداد معايير للمكتبات العامة المصرية، ويحتوي النص الكامل للدراسة على تفاصيل أوفى.

١- ما المسميات التي تطلق على المعايير وأيهما أكثر شيوعاً؟

تستخدم مسميات عديدة مثل Benchmarks , Criteria , Guidelines, Standards على أن

المكتبة، وخصوصاً المصادر الرقمية والوصول من بُعد والخدمة على الخط المباشر، واقتُرحت الدراسة أن تكون فكرة المكتبة الرقمية ماثلة بقوة في ذهن من يقومون بإعداد المعايير المصرية.

٨- ما الموضوعات والعناصر التي غطتها المعايير؟

تنوعت المعايير في تفصيل الموضوعات التي تغطيها وحتى في ترتيب هذه الموضوعات فيما بينها، وقدمت هذه الدراسة (في الملحق) قائمة بالموضوعات التي يمكن - إذا تمت تغطيتها بالمعايير النوعية والكمية المناسبة - أن توفر معايير مناسبة، وفي نفس الوقت يمكن الاعتماد على هذه الموضوعات في إعداد قائمة المراجعة لتسهيل استخدام المعايير.

ملحق الدراسة: (قائمة بالموضوعات التي تغطيها المعايير)

١- الإدارة والتمويل وتسويق الخدمة:

١/١- الإدارة:

١/١/١- الإطار القانوني للمكتبة العامة.

١/١/٢- لوائح وتشريعات سير العمل داخل المكتبة.

١/١/٣- تشريعات حقوق الملكية الفكرية.

١/١/٤- مجلس إدارة المكتبة (التشكيل والمسئوليات).

١/١/٥- أمين المكتبة (المؤهلات والخبرات والمسئوليات).

١/١/٦- الحفظ والسياسات المكتوبة لعمل المكتبة.

١/١/٧- دراسة المجتمع واحتياجات المستفيدين.

١/١/٨- تقارير الأداء الدورية وتوفير الإحصاءات.

١/١/٩- ساعات التشغيل (إعلان ساعات التشغيل

- الساعات الأسبوعية - الساعات المسائية، نهاية

أسبوع - تسهيلات إرجاع الأوعية في غير ساعات

التشغيل).

• الباحثون الأكاديميون في أقسام دراسة المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

٤- ما منهج أو طريقة إعداد المعايير؟

يتم تشكيل لجنة تجمع وتستعرض المعايير الأخرى المنشورة، وتحدد الخصائص الأساسية، وتراعى احتياجات المجتمع المحلي، ثم تضع مسودة للمعايير وتوزعها للحصول على الملاحظات والتعليقات، ثم تراجع ونشر بشكل رسمي، وقد استفاد الباحث من هذه الطريقة عند اقتراح منهج لإعداد المعايير المصرية بخطوات ومراحل محددة.

٥- كيف يتم تطبيق المعايير وضمان الالتزام بها؟

قد تقوم المكتبات بإجراء التقييم الذاتي، وقد يطلب منها أن تقدم تقارير إلى الجهة الحكومية أو الهيئة المهنية، وقد يقوم فريق زائر بتقييم المكتبة قياساً إلى المعايير، ولذلك توفر بعض المعايير قوائم مراجعة لتسهيل الاستخدام، ويزداد الالتزام بتطبيق المعايير عندما تفرضها الهيئات الحكومية وتكون ملزمة قانوناً، وقد تقدم الهيئات المهنية حوافز لتطبيق المعايير مثل شهادات التقدير وخلافه، ولذلك اقترحت الدراسة أن تصبى وزارة الثقافة معايير المكتبات العامة المصرية، وأن تشارك جمعية المكتبات المصرية طوعاً في المراقبة وتقديم شهادات تقدير للمكتبات التي تطبق المعايير.

٦- إلى أي مدى تحتاج المعايير إلى المراجعة والتطوير الدوري؟

تحتاج المعايير إلى المراجعة والتطوير المستمر لملاحقة مستجدات التكنولوجيا، واقتُرحت الدراسة أن تتم مراجعة المعايير المصرية كل سبع سنوات في المتوسط.

٧- إلى أي مدى اهتمت المعايير المنشورة بالمكتبة الافتراضية أو الرقمية؟

أشارت جميع المعايير موضوع الدراسة إلى التأثير الهائل لتكنولوجيا المعلومات على وظائف وخدمات

- ١٠/١/١ - تقييم الأداء الدوري للمكتبة.
- ١١/١/١ - شكاوي ومقترحات المستفيدين.
- ١٢/١/١ - سياسات واتفاقات التعاون والمشاركة.
- ١٣/١/١ - العلاقات العامة وتسويق الخدمة:
- أ - وجود سياسة وخطة مكتوبة.
- ب - الفريق المسؤول.
- ت - الميزانية المخصصة.
- ث - وسائل وطرق ترويج وتسويق المكتبة العامة.
- ٢/١ - التمويل:
- ١/٢/١ - مصادر التمويل:
- أ - ميزانية ثابتة من الحكومة.
- ب - هبات ومنح من أفراد وهيئات.
- ت - دخل من بعض أنشطة وخدمات المكتبة.
- ث - رفض تحمل المستفيد أية رسوم.
- ج - المشاركة مع مكتبات أخرى (حسن استغلال التمويل).
- ٢/٢/١ - أبواب الإنفاق وأولوياته.
- ٢ - العاملون:
- ١/٢ - تنوع المهارات المطلوبة من العاملين.
- ٢/٢ - فئات العاملين ومؤهلاتهم وخبراتهم.
- ٣/٢ - المعايير الأخلاقية للعاملين.
- ٤/٢ - المعايير العددية للعاملين (العدد الإجمالي).
- ٥/٢ - نسبة التخصصين.
- ٦/٢ - التدريب والتنمية المهنية.
- ٧/٢ - ظروف العمل وراحة العاملين.
- ٨/٢ - حقوق العاملين وامتيازاتهم.
- ٩/٢ - توافر توصيف للوظائف وأدلة الإجراءات.
- ١٠/٢ - العاملون بمؤهلات خاصة (محو الأمية ، خدمات المعاقين ، الأطفال ...).
- ١١/٢ - تقييم العاملين دورياً.
- ١٢/٢ - المتطوعون (أصدقاء المكتبة مثلاً) وجود سياسة مكتوبة لهم.
- ٣ - المبنى:
- ١/٣ - قبول المبنى المستقل أو المشترك مع هيئة ثقافية أخرى.
- ٢/٣ - الموقع المناسب:
- أ - سهولة الوصول إلى المبنى.
- ب - إمكانية توسع مستقبلي.
- ت - إضاءة وتهوية طبيعية وهدوء.
- ٣/٣ - المساحة وفقاً لعدد السكان والحشد الأدنى لمساحة المكتبة.
- ٤/٣ - اللافتات الإرشادية خارج المبنى وداخله.
- ٥/٣ - تصميم المبنى من الخارج.
- ٦/٣ - تصميم المبنى من الداخل.
- ٧/٣ - الاستعداد لل تكنولوجيا في المبنى.
- ٨/٣ - الإضاءة الصناعية والتكيف.
- ٩/٣ - الأمن والطوارئ في المبنى.
- ١٠/٣ - احتياجات المعاقين في المبنى.
- ١١/٣ - مراعاة النمو المستقبلي لعدد السكان والخدمة.
- ١٢/٣ - التقييم الدوري لمبنى المكتبة (لأغراض الصيانة)
- ١٣/٣ - قائمة بالأماكن والقاعات.
- ١٤/٣ - مواقف السيارات.
- ١٥/٣ - المكتبة العامة الرقمية (تمثل معايير المبنى في تصميم الموقع على الإنترنت ومحتوياته)
- ٤ - الأثاث:
- ١/٤ - الأرضيات.

- ١٣/٥- اتصال جميع الحاسبات بالإنترنت.
 ١٤/٥- الطابعات والماسحات وبروجكتور الحاسب.
 ١٥/٥- الأجهزة الأخرى في المكتبة:
 (تليفون، فاكس، آلات تصوير، تليفزيون، أجهزة عرض وشاشات سينما، أجهزة تشغيل المواد السمعية والبصرية وطابعاتها... الخ)
 ٦- المجموعات:
 ١/٦- سياسة إدارة المجموعات وعناصرها.
 ٢/٦- مراجعة سياسة إدارة المجموعات دورياً.
 ٣/٦- الرصيد الأساسي عددياً قياساً لعدد السكان.
 ٤/٦- الرصيد الأساسي من حيث تنوع أشكال الأوعية ونسبة كل شكل.
 ٥/٦- الرصيد الأساسي من حيث الحداثة.
 ٦/٦- الرصيد الأساسي من حيث تنوع التغطية الموضوعية.
 ٧/٦- مجموعة المراجع ونسبتها للرصيد الأساسي.
 ٨/٦- مجموعة التاريخ المحلي والدراسات المحلية.
 ٩/٦- مصادر معلومات المجتمع المحلي.
 ١٠/٦- أوعية الفئات الخاصة (المتعلمون الجدد مثلاً).
 ١١/٦- الإضافات السنوية عددياً (قياساً لعدد السكان).
 ١٢/٦- الإضافات السنوية من حيث تنوع أشكال الأوعية.
 ١٣/٦- الإضافات السنوية من حيث التغطية الموضوعية.

- ٢/٤- مكاتب ومقاعد الموظفين.
 ٣/٤- الرفوف نوعياً.
 ٤/٤- الرفوف (مقاسات وارتفاعات).
 ٥/٤- المقاعد نوعياً.
 ٦/٤- المقاعد عددياً.
 ٧/٤- المناضد نوعياً.
 ٨/٤- المناضد عددياً.
 ٥- التكنولوجيا:
 ١/٥- وجود خطة مكتوبة لتكنولوجيا المعلومات.
 ٢/٥- المكتبة الرقمية:
 أ- موقع المكتبة علي الويب
 ب- إتاحة الفهرس على الإنترنت.
 ت- تقديم الخدمات الرقمية على الإنترنت.
 ٣/٥- ميكنة عمليات المكتبة (نظام آلي متكامل).
 ٤/٥- الحاسبات الشخصية لاستخدام الموظفين (عددياً).
 ٥/٥- الحاسبات الشخصية لاستخدام الجمهور (عددياً).
 ٦/٥- البرامج على حاسبات الجمهور.
 ٧/٥- ترقية وتحديث الأجهزة والبرامج.
 ٨/٥- الفهرس المتاح للجمهور OPAC.
 ٩/٥- مقومات التدريب على التكنولوجيا داخل المكتبة (للعاملين والجمهور).
 ١٠/٥- توفير موظفين متخصصين في تكنولوجيا المعلومات (للدعم الفني).
 ١١/٥- المهارات التكنولوجية المطلوبة في الأخصائيين.
 ١٢/٥- شبكة محلية في المكتبة LAN.

- ١٤/٦ - الاهتمام بالمصادر الإلكترونية ودعم المكتبة الرقمية ورقمنة الأوعية ذات القيمة الدائمة.
- ١٥/٦ - اشتراكات الصحف والمجلات المحلية.
- ١٦/٦ - ميزانية الشراء السنوي (الاتجاه نحو الزيادة).
- ١٧/٦ - ارتباط الرصيد الأساسي والإضافات السنوية للأطفال بنسبتهم لعدد السكان.
- ١٨/٦ - تقييم المجموعات.
- ١٩/٦ - حفظ وتخزين المواد قليلة الاستخدام.
- ٢٠/٦ - الاستبعاد الدوري السنوي (نسبة مئوية من إجمالي الرصيد).
- ٢١/٦ - الصيانة والترميم.
- ٢٢/٦ - برامج التعاون باتفاق مكتوب:
- المشاركة في المصادر.
 - تبادل الإعارة بين المكتبات.
 - الدخول في تشكيل (شبكة - تكتل).
- ٧- التنظيم والاسترجاع:
- ١/٧ - تنظيم الأوعية (التصنيف، والخطوة المستخدمة).
- ٢/٧ - الفهارس:
- ١/٢/٧ - قائمة رؤوس موضوعات معيارية.
- ٢/٢/٧ - قواعد فهرسة عالمية (AACR).
- ٣/٢/٧ - مستوى التفصيل في الوصف.
- ٤/٢/٧ - شكل مارك MARC format.
- ٥/٢/٧ - الفهرس المباشر OPAC.
- ٦/٢/٧ - إتاحة الفهرس على الإنترنت.
- ٧/٢/٧ - الاستعداد لتبادل التسجيلات البيبلوجرافية.
- ٣/٧ - الكشافات: (للدوريات الخلية).
- ٤/٧ - تنظيم مجموعة المراجع.
- ٨- الخدمات:
- ١/٨ - قيام الخدمة على أساس تحليل المجتمع والتعرف على المستفيدين المحتملين.
- ٢/٨ - وجود سياسات مكتوبة للخدمات.
- ٣/٨ - تدريب المستفيدين.
- ٤/٨ - العلاقات مع المؤسسات الثقافية والمدارس الخلية.
- ٥/٨ - البرامج التعاونية لتطوير الخدمة (تبادل الإعارة - الشبكات - التكتلات).
- ٦/٨ - إتاحة الوصول للمكتبة وخدماتها عن بعد (الخدمة الرقمية).
- ٧/٨ - الاستخدام المناسب للتكنولوجيا الحديثة في الخدمة.
- ٨/٨ - خدمة معلومات المجتمع المحلي.
- ٩/٨ - خدمة المراجع في شكلها التقليدي والرقمي.
- ١٠/٨ - خدمات محو الأمية القرآنية، والتعاون مع الهيئات المستولة.
- ١١/٨ - خدمات محو الأمية المعلوماتية، ونشر التكنولوجيا.
- ١٢/٨ - خدمات المعاقين: فكرياً ونفسياً، تعليمياً، بدنياً.
- ١٣/٨ - خدمات المعاقين بالمنازل.
- ١٤/٨ - خدمات نزلاء المستشفيات والمؤسسات الإصلاحية.
- ١٥/٨ - خدمات الإعارة ولوائجها.
- ١٦/٨ - خدمة التصوير والاستساخ.

١٧/٨ - خدمة حجز الأوعية.

١٨/٨ - الخدمات الببليوجرافية.

١٩/٨ - خدمات الجماعات المنظمة.

٢٠/٨ - الأنشطة والبرامج غير القرائية.

٢١/٨ - تقييم الخدمة وقياس رضا المستفيدين.

٢٢/٨ - خدمات الأطفال:

- المكان المستقل.

- المساحة المناسبة.

- الأثاث والتجهيزات.

- الأخصائيون المدربون.

- البرامج والأنشطة للأطفال.

٩ - الخدمة المكتبية المتنقلة:

١/٩ - اجتماعات المستهدفة:

١/٩ - التجمعات العمرانية الجديدة.

٢/٩ - اجتماعات التي تشهد نمواً أو زيادة طارئة.

٣/٩ - المدارس ذات الإمكانيات المحدودة.

٤/٩ - المستشفيات ومؤسسات الرعاية.

٥/٩ - عندما يقل عدد السكان عما يبرر إنشاء

فرع ثابت.

٢/٩ - مواصفات السيارات ومولدات الطاقة.

٣/٩ - جراجات السيارات.

٤/٩ - خطوط السير والمواعيد.

٥/٩ - اعتبارات الأمان في المكتبة المتنقلة (للوحدة

والعاملين)

٦/٩ - مجموعات المكتبة المتنقلة.

٧/٩ - العاملون في المكتبة المتنقلة.

المصادر:

١ - الاتحاد الدولي للمكتبات و أمناء المكتبات . مرفق

المكتبة العامة : مبادئ الإفلا/ اليونسكو التوجيهية

لتنميته (أبريل ٢٠٠١). - مسترجع بتاريخ

٢٥/١/٢٠٠٧ من :

<http://portal.unesco.org/ci/en/files/6927/>10420161243124654a.pdf/124654a.pdf

٢ - محمد حسن التجار . التنمية الاجتماعية في مصر

- القاهرة الدار العربية ، ٢٠٠٤ . - ص ١٣١

٣ - ناهد محمد بسيوني . المعايير الموحدة في مجال

المكتبات العامة و أدوات تقييم خدمات المكتبات العامة

- مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات . -

ع ٧ (يناير ١٩٩٧) . - ص ١٤٥ - ١٥٨

٤ - اليونسكو . بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة

١٩٩٤ . - مسترجع بتاريخ ٢٥/١/٢٠٠٧ من :

<http://www.ifla.org/VII/s8/unesco/arab.pdf>

5-Alabama Library Association.

Alabama Public Library Standards

2005.- visited 25/1/2007 at :

<http://www.apls.state.al.us/webpages/pubs/2005Standards.doc>

bs/2005Standards.doc

6- Briddgen County borough Council .

Welsh public library standards three-

year plan 2005-8 .- visited 23/5/2007 at :

<http://www.bridgend.gov.uk/Web1/group/public/documents/report/010137.doc>

12- Georgia Library Association .
Georgia Public Library Standards 2006
.- visited 26/1/2007 at :

<http://www.georgialibraries.org/lib/publiclib/standards.pdf>

13- Government of Ontario (Canada),
Ministry of Culture . Guidelines for
Rural/Urban Public Library Systems 2005
.- visited 23/5/2007 at:

http://www.olsn.on.ca/Guidelines/Opl_guidelines.htm

14- IFLA . Public library section .
Strategic plan 2002/2007 .- visited
28/7/2007 at:

www.ifla.org/vii/s8/annual/sp08.htm

15- Indiana Library and Historical
Board . Standards for Public Libraries
2001 .- visited 26/1/2007 at:

<http://www.statelib.lib.in.us/WWW/ldo/pubstan.html>

16- Kansas State Library . Standards
for kansas public libraries , 2006
revision .- visited 20/5/2007 at:
<http://skyways.lib.ks.us/KSL/development/standards2006.html>

17- Kentucky Department for Libraries .
Kentucky public library standards:
direction and service for the 21st
century, 2nd ed.2006 .- visited 20/5/2007
at :

7- Beckerman, Edwin . Administration of
the Public Library.- N.Y: The Scarecrow
Press Inc., 2003.- p 47 .

8- Colorado State Library. Colorado
Public Library Standards 2005 .- visited
25/1/2007 at :

<http://www.cde.state.co.us/cdelib/Standards/Index.htm>

9- Department for Culture. Information
and Archives Division (England).
Comprehensive, Efficient and Modern

Public Libraries – Standards and
Assessment 2000 .- visited 23/5/2007 at:

http://www.culture.gov.uk/PDF/libraries_pls_assess.pdf

10-Department for Culture, Media and
Sport (UK) . Public Library Service
Standards 2006 .- visited 23/5/2007 at :

<http://www.culture.gov.uk/nr/rdonlyres/2374d642-e0e0-40bf-8be4-f12047103dbc/0/publiclibraryservicestandardsfinal1october.pdf>

11- Executive Council of the Maine
Library Association . Maine Library
Association . Public Library Standards
2007 .- visited 23/5/2007 at:

<http://www.maine.gov/msl/lib/standards/index.html>

23-The State of Queensland . State Library of Queensland . Guidelines and standards for Queensland public libraries 2004 .- visited 26/1/2007 at:

<http://www.slq.qld.gov.au/info/publib/policy/guidelines>

24-Texas State Library and Archives Commission . Texas public library standards 2004 .- visited 25/1/2007 at:

<http://www.tsl.state.tx.us/cgi-bin/ld/plstandards/plstandards.php>

25- Watson , Angela . Best value guidance for library authorities in England.- London : LA , 2001 .- p. 221

26 Wisconsin Department of Public Instruction. Public Library Standards, Fourth Edition 2005 .- visited 21/5/2007 at :
<http://dpi.state.wi.us/pld/standard.htm>

27- Withers, F.N. Standards for library service : an international survey .-Paris: Unesco Press , 1974 . pp 127-337.

28- Wolfe , Lisa A. . Library Public Relations, Promotions, And Communications (How to Do It Manuals for Librarians).- Neal-Schuman Publishers; 2nd edition (March 1, 2005)

<http://www.kdla.ky.gov/libsupport/standards/manual.pdf>

18- Missouri Library Association. Missouri Public Library Standards. Reissued May 2005 .- visited 20/5/2007 at:

<http://www.sos.mo.gov/library/libstan.pdf>

19- Moorman, John.. Standards for Public Libraries: A Study in Quantitative Measures of Library Performance as Found in State Public Library Documents.- Public Libraries.- v36 n1 (Jan-Feb 1997).- p32-39.

20- Montana State Library. Public Library Standards 2006 .- visited 26/1/2007 at:

<http://msl.state.mt.us/librarians/2006standards.pdf>

21- New York State Library. Division of Library Development. Minimum public library standards 2002 .- visited 26/1/2007 at:

<http://www.nysl.nysed.gov/libdev/helpful.html>

22- Ohio Library Council . Standards for Public Library Service in Ohio . 2002 Revision .- visited 21/5/2007 at:

<http://winslo.state.oh.us/services/LPD/standards.html>